

فتاوى ابن تيمية | 111 من 782 | الرد على من يسوي بين اليهود والنصارى وبين المسلمين-الجزء الأول

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي عشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله رده على من يقول ان اليهود والنصارى مقلدون والمسلمون مقلدون الا لوم على اليهود والنصارى اذا - 00:00:21

فيقول الشيخ رحمه الله فاذا تبين ان المقلد مذموم وهو من اتبع هوى من لا يجوز اتباعه كالذي يترك طاعة رسل الله ويتبع ساداته وكبراءه او يتبع الرسول ظاهرا من غير ايمان في قلبه - 00:00:44

تبين ان اليهود والنصارى كلهم مقلدون تقليدا مذموما وكذلك المنافقون من هذه الامة واما اهل البدع ففيهم بر وفجور وبيان ذلك من وجوه احدها ان اليهود والنصارى الذين يزعمون انهم يتبعون موسى وعيسى - 00:01:07

صلى الله عليهما وسلم انما يتبعونهم لاجل انهم رسل الله وما من طريق تثبت بها نبوة موسى وعيسى الا ومحمد صلى الله عليه وسلم اولى واحرى مثال ذلك اذا قال اليهودي - 00:01:32

اذا قال اليهود والنصارى قد ثبت بالنقل المتواتر ان موسى وعيسى مع دعواه النبوة ظهرت على يديه الايات الدالة على صدقه وان ما يجيء به مع دعوى النبوة مع دعوى النبوة يثبت انه نبي صادق - 00:01:51

قيل له كل هاتين الطريقتين دليل يثبت نبوة من محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى فانه من المعلوم ان الذين نقلوا ما دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم من الدين والشرعية - 00:02:10

ونقلوا ما جاء به من الايات المعجزات اعظم من الذين نقلوا مثل ذلك عن موسى وعيسى بل من نظر بعقله في هذا الوقت الى ما عند المسلمين من العلم النافع والعمل الصالح - 00:02:29

وما عند اليهود والنصارى علم ان بينهما من الفرق اعظم مما بين العرق والدم فان الذي عند المسلمين من توحيد الله ومعرفة اسمائه وصفاته وملائكته وكتبه ورسله وانبيائه به ومعرفة اليوم الاخر وصفة الجنة والنار. والثواب والعقاب - 00:02:45

والوعد والوعيد اعظم واجل بكثير مما عند اليهود والنصارى وهذا بين لكل من يبحث عن ذلك وما عند المسلمين من العبادات الظاهرة والباطنة مثل الصلوات الخمس وغيرها من الصلوات والاذكار والدعوات - 00:03:11

اعظم واجل مما عند اهل الكتاب فالمسلمون فوقهم في كل شيء في كل علم نافع وعمل صالح وهذا يظهر لكل احد بادننى نظر ولا يحتاج الى كثير سعي والمسلمون متفقون على ان كل هدى وخير يحصل لهم فانما حصل بنبيهم صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

فكيف يمكن مع هذا ان يكون موسى وعيسى نبيين ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس بنبي وان اليهود والنصارى على الحق والمسلمون ليسوا كذلك فما هم عليه من الهدى ودين الحق اعظم مما عند اليهود والنصارى - 00:04:00

وذلك انما تلقوه عن نبيهم وهذا القدر يعترف به كل عاقل من اليهود والنصارى يعرفون بان دين يعترفون بان دين المسلمين حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله - 00:04:21

وان من اطاعه منهم دخل الجنة بل يعترفون بان دين الاسلام خير من دينهم كما اطبقت على ذلك الفلاسفة كما قال ابن سينا وغيره

اجمع فلاسفة العالم على انه لا يقرع العالم ناموس - 00:04:42

اعظم من هذا الناموس لكن من لم يتبعه يعلل نفسه بانه لا يجب عليه اتباعه لانه رسول الى العرب الاميين دون اهل الكتاب لانه ان كان دينه حقا فديننا ايضا حق. الطريق الى الله تعالى متنوعة - 00:05:01

ويشبهون ذلك بمذاهب الائمة فانه وان كان احد المذاهب يرجح على الاخر فاهل المذاهب الاخرى ليسوا كفارا هذه الشبهة التي يظل بها المتكايسون من اهل الكتاب والمتفلسفة ونحوهم وبطلانها ظاهر فانه كما علم علما ضروريا متواترا - 00:05:23

انه صلى الله عليه وسلم دعا المشركين الى الايمان فقد فقد علم بمثل ذلك انه دعا اهل الكتاب الى الايمان به وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده جاهدوا اهل الكتاب وقتلوا من قاتلهم وظربوا الجزية على من اعطاهم - 00:05:50

على من اعطاها منهم عن يد وهم صاغرون وهذا القرآن الذي يعرف كل احد انه الكتاب الذي جاء به مملوء من دعوة اهل الكتاب الى اتباعه ويكفر من لم يتبعه منهم ويذمه ويلعنه - 00:06:10

والوعيد له كما في تكفير من لم يتبعه من المشركين وذمه كما قال تعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم الاية وفي القرآن من قوله يا اهل الكتاب يا بني اسرائيل - 00:06:29

ما لا يحصى الا بكلهى وقال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين الاية الى قوله خير البرية ومثل هذا في القرآن كثير جدا. وقد قال تعالى - 00:06:48

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس واستفاض عنه صلى الله عليه وسلم قوله فضلت على الانبياء بخمس - 00:07:06

وذكر منها انه قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة بل تواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه بعث الى الجن والانس فاذا علم بالاضطرار وبالنقل المتواتر الذي تواتر كما تواتر ظهور دعوته - 00:07:24

انه دعا اهل الكتاب الى الايمان به وانه حكم بكفر من لم يؤمن به منهم وانه امر بقتالهم حتى يسلموا او يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون وانه قاتلهم بنفسه وبسراياه - 00:07:46

وانه ظرب الجزية عليهم وقتل مقاتلتهم وسبع ذراريهم وغنم اموالهم وفي عامة السور المدنية من دعوة اهل الكتاب وخطابهم ما لا تتسع هذه الفتوى لعشره ثم خلفاؤه من بعده ثم خلفاء من بعده - 00:08:04

ومن معهم من المهاجرين والانصار قد غزوا الروم كما غزوا فارس وقتلوا اهل الكتاب كما قاتلوا المجوس فقاتلوا من قاتلهم وضربوا الجزية على من اداها منهم عن يدوا وهم صاغرون - 00:08:26

وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - 00:08:43